OPEN ACCESS
Crossref DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1219

قراءة الخطاب البصري على وفق البنى التصميمية للبيئات الداخلية

محمد علي يحيى ناصر [1]
رجاء سعدي لفتة[2]

جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة-المؤتمر العلمي 19
Al-Academy Journal ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
Date of receipt: 8/4/2023 Date of acceptance: 27/4/2023 Date of publication: 15/8/2023

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث

تناول البحث الحالي البنى التقابلية وثقافة التلقي في تصميم الفضاءات الداخلية بوصفها تجسد جانب أبلاغي يفصح عن قيم شكلية ترتبط بمعاني الجمال عبر اليات الرمز والتأويل الذي يحرك السلوك الذهني ويتناغم مع المعطيات الفكرية ووظيفتها الأدائية.

ومن هنا تناول البحث في الفصل الأول المشكلة البحثية والحاجة اليها ومدى الضرورة التي تدعوا الى دراسة البنى التقابلية في التصميم الداخلي والعمارة والتطرق والبحث عن ماهية المفارقة وتمثلاتها لدى المتلقي والتي يشكل فيها المصمم الداخلي دورا فاعلا لتقديم أفضل نتاج تصميمي إبداعي للمتلقي.

وقد ذهب البحث الحالي الى هدف محدد تجسد ب : (الكشف عن تقابلية البنى التصميمية التي من شأنها تعزيز النتاج التصميمي بفكرة تتميز بالقوة لتصميم الفضاء الداخلي عبر العلاقة تبادلية تؤثر أيجابيا في تلقي الخطاب التصميمي الداخلي.)

أما في مجال الأطار النظري ضمن مجريات الفصل الثاني فقد شكل البحث مبحثين علمية أرتبط المبحث الأول فيها بمفهوم البنى التقابلية

فيما جاء المبحث الثاني بدراسة مستفيضه حول مفهوم نظرية التلقي. كما تناول المبحث أفق التلقي والمسافة الجمالية.

ومما تقدم أسفر الأطار النظري عن مجموعة مؤشرات أعتمدها الباحث كمعطيات تنظيرية في أجراءات بحثه ضمن مقتضيات الفصل الثالث وتم أختيار الفضاءات من ثلاث دول (العراق، الكويت، البحرين) بطريقة قصدية عبر تحديد البيانات والمحتوى للوصول الى نتائج وأستنتاجات ساهمت في أنجاحها بناء الأداة الخاصة بتحليل البيانات والتي أستنبطها الباحث من مؤشرات الأطار النظري، ويمكن أيجاز البعض من النتائج والأستنتاجات التي توصل اليها البحث الحالي وكما يأتي:

[1] جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
[2] جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة rajae.lafta@cofarts.uobaghdad.edu.iq

نتائج البحث:

تعمل البنى التقابلية على توفير الدوافع اللأزمة لتوجيه الفرد نحو تحقيق الفهم السليم للمواقف البيئية المحيطه بها وتجسد الأحساس بالهوية والانتماء المكاني بمستويات عالية.

تمايزت النماذج الثلاثة بتحقيق فجوات أسهمت في دفع المتلقي لتركيز الأنتباة الى مركز الحدث كما ساهمت بأضفاء الشعور بجمالية العناصر التصميمية المتشاركة جميعا بتكوين البنية الكلية.

الأستنتاجات:

أن حضور الأساليب الزخرفية فضلا عن التشكيلات المقوسة فضلا عن توظيف المفردات الرمزية عليها، كل ذلك يؤدي الى تفاعل للمتلقي مع عناصر التصميم الداخلي.

تؤثر كمية الضوء وشدته في الفضاء الداخلي على الأداء الوظيفي فضلا عن القيم الجمالية التي تلعبها الظلال والأشكال والتدرجات المنبثقة عنها دورا مهما في أغناء العناصر والمكونات في الفضاءات الداخلية.

وعبر ما أسفرت عنه الأجراءات العلمية والمعرفية فقد توصل البحث الى التوصيات والمقترحات.

الكلمات الافتتاحية: 1-البنى االتقابلية 2-نظرية التلقي 3-المفارقة 4- المسافة الجمالية.

الفصل الأول / مشكلة البحث والحاجة اليه

منذ القدم أتخذ الأنسان الكهف كمأوى يقية من العوامل البيئية المختلفة وسعى الى تزين هذه الكهوف بالنقوش المستمدة مما يحيط به والتي بعثت لديه الشعور بالأطمئنان فضلا عن أغناء الذائقة الجمالية . أن قراءة الخطاب التصميمي وتفسيرة بمنظور تقابلي أو بغيرة تكشف عن حركة فكرية لدى المتلقي وعصف ذهني لدى المصمم في مرحلة تبلور الفكرة التصميمية ، أن أفعال التأويل تستند في أحيان كثيرة الى تقاطعات بين المفردات التصميمية والبيئة المحيطة ليتأثر بها المتلقي والذي يلتقطها عبر رؤيا متحركة أو ثابته وصولا الى الفضاء الداخلي المصمم موضوع الحكم ، هذه التقاطعات تكون متممة أو مؤكدة أو مفصلة أو ناسخة ، مما يجعلنا أمام تصميم داخلي لا تحكمة البنية المستقلة بنفسها في أغلب الأحوال وأنما أما بنى تقابلية متناثرة تجتمع في الذهن وتضبط عبر الخطاب التصميمي الموجهة من المصمم الى المتلقي ليحصل الأنتقال بسلاسة ضمن المشاهد البصرية مع الحفاظ على أتساقه وانسجامة من تكوين شكلي الى أخر وبالقدر العالي من التفرد ، فالمصمم بين خيارين أما الأنسجام والتلاقي مع البيئة المحيطة والتماشي معها جزئيا أو كليا وأما التضاد والأختلاف معها سعيا الى زج عنصر مفاجاة بصرية الى المتلقي والمستخدم تشعره بالمتعة البصرية المتولدة عن التنوع وكسر أفق التوقعات .

ومن هنا تكمن مشكلة البحث الحالي عبر التساؤل الأتي :

س1: مامدى أمتثال إنعكاس وترجمة فعل التصميم للفضاءات الداخلية بما يتناول المعطيات التقابلية من ناحية إستناد المصمم الى حالة موضوعية مرتبطة بهذه البنى التقابلية لتمثل التحاما أبداعيا يغني ذائقة المتلقي لنتاجه التصميمي ؟

2-1 أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي بما يأتي :- توفير قاعدة معلوماتية للمتخصصين من المصممين الداخليين والمهتمين وكقاعدة معرفية تتناول دراسة البنى التقابلية وأثرها في تلقي التصميم الداخلي لتستند عليها المؤسسات ذات العلاقة في تنفيذ مشاريع مشابهة لموضوع الدراسة الحالية .

3-1 هدف البحث :

يهدف البحث الحالي ما يأتي :- الكشف عن البنى التقابلية التي من شأنها تعزيز النتاج التصميمي وتفاعل المتلقي لتصميم الفضاء الداخلي.

5-1 تحديد المصطلحات :

وردت عدة تعريفات للمصطلحات البحثية في المعاجم اللغوية والفلسفية ولغرض توحيد المصطلح بما لايقبل الجدل في متن البحث الحالي تم تعريف كل منها كما يأتي:

1-5-1 البنى: البنية في اللغة: البنية، في اللغة العربية تشتق كلمة (بنية) من الفعل الثلاثي (بنى) ، أيْ شَيَّدَ، وتعني البناء أو الطريقة، وجاء في لسان العرب لابن منظور، البِنْيَةُ والبُنْيَة وما بَنَيْتَه وهو البِنَى والبُنَى ... البِنيَة الهيأة التي بنيت عليها، (Ibn Manzoor, 2000, p. 134) . وقد وردت في القران الكريم بصورة مباشرة أو أيحاء مرات عديدة ومنها فقال تعالى: {أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا} [النازعات : 27]. كلمة (بنية) في أصلها تحمل معنى المجموع والكل المؤلف من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداه، ويتحدد من خلال علاقته بما عداه (Ibrahim Z. , The Problem of Structure, 1990, p. 47)

البنية إذاً؛ موضوع منظَّمٌ له صورتُه الخاصة ووحدته الذاتية، فالكلمةُ بِنيةٌ في أصلِها، وتتوقف على ما عَداها، وتتحدَّدُ من خلال علاقتِها بغيرها. ويرى ليفي شتراوس أن " البنية مجرد طريقة أو منهج يمكن تطبيقها في أي نوع من الدراسات تمامًا؛ كما هي بالنسبة للتحليل البنيوي المستخدم في الدراسات والعلوم الأخرى (Al-Saafin & Al-Khayas, 1993, pp. 68-69) .

فالأصل واحد وهو بناء الشيء بضمّ بعضه الى بعض. تقول بنيت البناء أبنيه. وهو ضمّ أجزاء وموادّ بعضها الى بعض ليتحصّل بناء على هيئة مخصوصة، مادّية أو معنويّة. (Al-Hassan, 2007, p. 175)

2-5-1 التقابلية:

التقابل لغة: أصل المقابلة من قابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالاً إذا عارضه، فإذا ضممت شيئاً إلى شيء تقول: قابلته به. والمقابلة : المواجهة، قال الخليل بن أحمد الفراهيدي عن التلقاء والمواجهة، : (والقبل: الطاقة، تقول: لا قبل لهم. وفي معنى آخر هو التلقاء، تقول: لقيته قبلاً أي مواجهة). ويمتد التقابل إلى معنى المواجهة بشكل عام (Jabi, 2012, pp. 35-40) ورد معنى التقابلية في معجم المعاني الجامع ينبثق من الأصل اللغوي للفظة التقابلية من الفعل تَقابَلَ ، تقابُلاً ، فهو مُتقابِل ، والمفعول مُتقابَل به ، تَقَابَلَتِ الغُرْفَتَانِ : كَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مُوَاجِهَةً لِلأُخْرَى (Ibn Manzoor, 2000, p. 312) وقد ورد التقابل بمصطلحات متعددة عند البلاغيين فقد يطلق على الطباق (بمعنى الجمع بين متضادين) أي معنيين متقابلين كالليل والنهار ، الأسود والأبيض.والتقابل ينبثق عن تركيب عناصر تقوم في الأصل على المواجهة فيما بينها سواء مواجهة التقابلات أو التخالفات أو التماثلات ،وقد تكون بسيطة كتقابل الضدين أو المتخالفين أو المتماثليين وقد تكون مركبة

كتقابل بنى تصميمية مع بنى تصميمية أو مجموعة عناصر مع مجموعة أخرى (Al-Qurai'an, 2006, p. 11) وعليه فأن التقابل عند الباحث يضم مصطلح التضاد والطباق والتناقض والتخالف ضمن البنى التصميمية.

و التَّقابُلاتُ الجِسْرِيَّة في رِحاب ما ينبثق من حقيقة الاستعارة، والبعد الحجاجي في الاستعارة التقابلات المضاعَفة في البنيات الاستعارية، مفهوم للاستئناس، التحولات الذهنية للمعنى والتقابلات الجسور، البُنى التقابلية العميقة في النتاج التصميمي الداخلي.

الإطار النظري

2-1 المبحث الأول : مفهوم الخطاب البصري وتقابلية البنى التصميمية:

أن عملية بناء الخطاب البصري (الصورة المرسلة من قبل المصمم) والمتضمنه الكم المتداخل والذي يسعى المصمم الداخلي الى تفكيك مجموع السنن لأعادة القولبة وبنائها ضمن بنى شكلية مغايرة ، بمعنى عملية قراءة ومقاربة الصورة تعني تفكيك هذه السنن بالدرجة الأولى، أي تحليل المراسلة البصرية.وصولا الى قراءة الخطاب المرسل وتلقي المشهد البصري . يحدد السيميوطيقيون والأيقونيون أن عملية خلق الصورة تتوقف على المرسل (الباث)، كما ترتبط عملية إدراك وإعادة إنتاج الصورة على المرسل إليه (المتلقي) (G.Gauthier, 1986, p. 11) وقد عرفت السنوات الأخيرة ظهور مجموعة من الدراسات المتعلقة بالتقابل وفق تصورات جديدة، وقد نمت المقابلة ، فالمقابلة إذن قد تكون بين اثنين، وقد تكون بين أكثر. (Abi Al-Hassan, 1987, p. 112) ولعله يشير في قوله التطبيق اللفظي إلى ما كان ضداً بين الألفاظ وما كان في معنى الألفاظ كالبناء والفراش، وعلى ما يبدو أن شرطه هو أن تكون اللفظة تطابق الأخرى فالـتقابل عند أصحاب اللغة والنحو في الاصطلاح قائم على التطبيق (Abi Al-Hassan, 1987, p. 112)

وهذا الأخير محور رئيس في الممارسة التواصلية، والتلقي إلى جانب ما يشكل من هدف للنتاج التصميم فهو المنشود من العملية التصميمية ومحور رئيس يداعب خيال المصمم منذ الوهلة الأولى لنشوء وتبلور الفكرة التصميمية الأولية ، بل يشكل عنصر حسم لأختيار نقطة الشروع في مرحلة العصف الذهني لديه وحسم أختيار المسار ، فهو إمكانية أخرى لإعادة خلق المراسلة البصرية وليس بالضرورة تكرارا لها، فضلا عن "جمالية التلقي" ولذة أستقبال المفاجأت البصرية. ويشترط فعل التلقي نظاما أساسا بيداغوجيا للإيقون". ولكن بالمقابل، قد لا نجيد عملية قراءة صورة بصرية. مثلما أنه من الممكن ألا نحسن الرسم، بيد أنه بالإمكان مباشرة قراءة رسم ما (صورة) بشكل يعتمد قدرا من المهارة والإتقان. (G.Gauthier, 1986, p. 11) إذا لم يكن باستطاعتنا مجاوزة عمل الترجمة والتعليق والتأويل، أي الاكتفاء بما تقوله الصورة مباشرة، فهل يمكن، بالمقابل، العثور على منهجية علمية لمقاربة الصورة؟ لا شك أن الأمر ليس بالهين (marzuk & lafta, 2023).ولقد أضحى واضحا اليوم، أن البحث عن المعنى في الصورة يعد تسلسلا هرميا بكامله، وليس "ترجمة" لفظية للإيقون. وما دام هذا الأخير هو نتاج كم ثقافي وتركم معرفي لدى المصمم الداخلي (المرسل) ومن ثم فالمتوقع أن تكون القراءة مالكة إلى حد ما للعناصر المشكلة لهذه الثقافة، على أن استثمار هذا العنصر في استخراج المعنى لا يستقيم إلا بالاستعانة بعلوم ومناهج تكون السند المرجعي لما يدعوه "كوكولا وبيروتيت"

بالسيميولوجيا التطبيقية كالألسنية والأسلوبية وسيكولوجيا الأشكال والفيزيولوجيا وعلم نفس الأعماق. (G.Gauthier, 1986, p. 11)

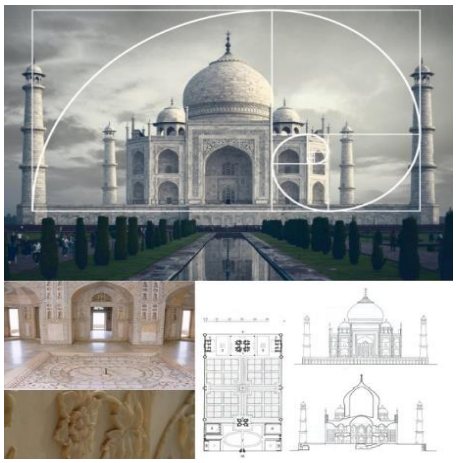

2-1-1 المنهج التقابلي :

قال تعالى: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾(سورة: البقرة - الآية: 22)

التقابل وهو أسلوب يعد من الأساليب البارزة التي يتم الاعتماد عليها عن لغايات بلاغية وقيم فكرية .. فالتقابل أسلوب في التعبير يقوم على مبدأ الجمع والمواجهة بين الألفاظ والمعاني والأفكار والصور المرئية والذهنية وصولا لغايات بلاغية وقيم ومعطيات فكرية وهو يعد أسلوباً من الأساليب البارزة التي يصار الى الاعتماد عليها عن قصد. ويعد مبدأ التقابل عاملاً من عوامل التوازن والجمال، كمبدأ، ويصار اليه كأداة فنية للبيان، ووسيلة للتأثير في النفوس.وتضفي تماسك للخطاب البصري المرسل. (al-Salam, 2000, p. 468) وإذا كان التضاد الظاهري في لفظتين يكشف المعنى ويقويه (والضد يظهر حسنه الضد) فإن تضاد البنية يضيء الرؤية ويكشف أبعادها عبر تداخلها في سياق جدلي يتسم بالصراع تحت السطح، وهو يجعل البصر أكثر حدة والذهن أقوى تركيزاً فجمال التعبير عبر التقابل، والمعاني المتواجهة ظاهريا أو باطنيا، (Zahran, 2008, p. 11)

ويرى محمد بازي في كتابة "التأويلية العربية، نحو نموذج تساندي في فهم النصوص والخطابات"، نظرية التأويل التقابلي، نظرية تستند من جهة على مفهوم التساند، أي تساند البنى النصية الصغرى مع البنى السياقية الكبرى في بناء تأويل مناسب لأي نص أو خطاب، ومن جهة أخرى على مفهوم التقابل وهو مفهوم تأويلي وإجرائي وتنظيمي وتنسيقي. (htt6) وقد عرف بازي التقابل بكونه " محاذاة المعاني بعضها ببعض، والتقريب بينها في الحيز الذهني والتأويلي لإحداث تجاوب ما، أو تفاعل معرفي وإضاءة بعضها للآخر". (Zaytouni, n.d.)وهو خاصية تواصلية وإدراكية، فالأمور تُفهم وتُتمثَّل بشكل أفضل بعرضها على مقابلاتها، بل إن الحياة مبنية على أساس تقابلي (Al-Musawi, 2007, p. 26) تخالفي أو تماثلي أو توافقي أو نقيضي من خلال هذا التعريف ربط التقابل بالتأويل حيث جعل منه مرتكزا للقراءة التأويلية، وأصبح لا يذكر التقابل إلا مقرونا بالتأويل تتعدد أنماط التقابل فمنها التقابلات الصغرى: ويقصد بها التقابلات الجزئية الموجودة داخل العمل الأبداعي كالنتاج التصميمي، وتتكون من مستويين اثنين: مستوى بسيط وآخر مركب، وهي تقابل العناصر وتقابل النسق.وهي على الشكل التالي: التقابل النقيضي(الطباق): ويمكن أن نطلق عليه تقابل التضاد وذلك لوجود علاقة التضاد بين أطراف التقابل. أما التقابل النظيري: ومثاله قوله تعالى:﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ﴾، هذا النوع من التقابل تقابل التماثل لتماثل معنيي المتقابلين (السنة) و(النوم) ودلالتهما معا على الرقاد. كما تتعدد أساليب التقابل كما في تقابل التشابه (Ibrahim & Lafta, 2023)

أما تقابل التناسب: ومثاله قوله تعالى:﴿ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ فالتناسب في الآية الكريمة قائم من جهة بين اللطف وما لا يدرك بالبصر، ومن جهة أخرى قائم بين الخبرة والقادر على الإدراك، إن التقابل عند الفلاسفة يشمل أربعة أنماط هي: (al-Razi, 1985, p. 54)

أولاً : تقابل السلب والإيجاب؛ كقولنا: زيد فرس، زيد ليس بفرس.

ثانياً : تقابل الضدين، كما في السواد والبياض.

ثالثاً : تقابل المتضايفين؛ كقولنا: زيد أب لعمرو، وزيد ابن لعمر.

رابعاً: تقابل العدم والملكة؛ كالعمى مع البصر

نلحظ أن القضايا التي طرحت في التقابل، عند الفلاسفة، تعتمد على الثنائيات التي لا تجتمع معاً في شيء واحد، فالسلب مقابل للإيجاب والضد يقابل الضد، والمتضايفان يتقابلان والعمى يقابل البصر، وقد عرف ابن سينا المتقابلين في قوله: "هما اللذان لا يجتمعان في موضوع واحد من جهة واحدة في زمان واحد معاً"-(Al-Tabrizi, 1986) فالمتقابلان إذن لا يجتمعان في شيء واحد في زمان واحد ولا شك في أن جعل ابن سينا الزمن الواحد شرطاً للتقابل شيء في غاية الأهمية؛ وذلك لأن العمى والبصر مثلاً قد يجتمعان في شيء واحد في زمنين مختلفين، وكذلك الشيء الأبيض قد يتحول من البياض في زمان ما إلى السواد في زمن آخر بفعل الظروف والأحوال، ولذلك فإن قضية الزمن مهمة في هذا التقابل. (al-Nisaburi, 1973, p. 11)

إن التصميم الداخلي لم يشذ أنملة عن الفنون الجميلة ، فهو خير تجسيد لعمق الخيال الأنساني ورهافة المشاعر والحس لدى بني البشر، فالمصمم سيوظف الأنشاء والعلم ليصل عبر خياله الأبداعي الى أرقى تعبير ضمن منشأ مشيد يعبر عن المنفعة والمتانة والجمال. ولا يمكن أن يقلد المصمم رجل العلم لتحاشي حالة الإرباك العقلية والمنطقية التي تكتنفها، وهو الذي يفهم البيئة الداخلية بالبصيرة

شكل رقم 2-2 المصدر https://www.archdaily.com/tag/taj-mahal

والإدراك perception بما لا يفهمه العقل. وهكذا فأن الإنشاء والهندسة لهما مبرر reason، ولكن للتصميم معنى meaning روحي عميق. وبالرغم من حضور الذكاء والعلم والخبرة ولكنها لا تتعدى الضرورة في توفر البصيرة والخيال والعواطف والمشاعر الجياشة. ولا يمكن أن ينكر أحد أن عمارة تاج محل في الهند كانت ذروة التعبير عن جذوة المحبة التي أراد أن يكرسها (شاه جهان) لزوجه (ممتاز)، وهي شهادة إسلامية في العمارة والتصميم الداخلي تشكل امتداد لحالة إنسانية ووعمق تجليات المشاعر الأنسانية، دعا إليها الدعاة والرسل وتبنتها الأديان وآخرها الإسلام، جوهرها محبة الله وخلقه.(htt7)

إن العمارة لكي تكون ممتعة وجاذبة لابد أن تتمكن من خلط الخيال بالحقيقة خالقة نقاط تكسر ممكن أن تبدأ وتقف في أي وقت وان متعة العمارة تضمن عندما تملأ توقعات المتلقي القصوى وكذلك عندما تتضمن افكاراً معمارية (Tschumi, 1996, p. 538) ومفاهيم او نماذج أصيلة مع الذكاء . والابتكار والتعقيد والسخرية (المفارقة) وكذلك هنالك متعة خاصة تنتج عن تعارض المتعة الحسية للفضاء مع متعة النسق .ويرى Tcshumi بان المتعة الكبرى للعمارة تقع في حدود أكثر المناطق الممنوعة في النتاج المعماري حيث تكون الحدود قد اخترقت والممنوعات قد تم تجاوزها. وان طريقة تحقيق هذا الخرق هي الإزاحة والتحريف . وتغيير

مواقع الكون المحيط بالمعماري ويقول ان هذا لا يعني ان تتعامل مع التدمير ولكن مع التطرف (الحد الأقصى) ، والاختلافات والفضلات والإفراط في الميزة الوظيفية،و الأنظمة الاشاراتية والسوابق التاريخية والنتاجات الشكلية للضوابط الاجتماعية والاقتصادية السابقة وهي ليست أمور تخريبية. ولكنها تحفظ القابلية على الإثارة في العمارة عن طريق كسر أفق التوقعات (htt8) البيئة المحيطة والمحيط كلها مقدمات للمتلقي لخطاب التصميم الداخلي ضمن الفضاء الداخلي ومما لا شك فية تؤثر على حكمة الجمالي على وفق دراسة المعطيات الجمالية ومدى التقاطع والالتقاء. (Majeed, Strategy for the Reconstruction of Distressed Cities in Iraq, 2020)

ان بعدا خامسا ظهر بالإضافة للأبعاد الأربعة المعروفة في كل عمل فني وإبداعي تصميمي هي الطول والعرض والعمق أو الارتفاع فضلاً عن البعد الرابع وهو الزمن ليضيف إليها البعد الخامس وهو (اللاوعي)، أو اللاشعور أو التلقائية في الخيال البعيد عن الوجود، ويشير المدفعي إلى التأثير الكبير للبعد الخامس (اللاوعي) في بناء التجربة الفنية وبناء العمل الفني من خلال الإرهاصات والانفعالات الشخصية التي يتأثر بها الشخص أو الشخصية المبدعة في نتاجه الفني. فالسراب في الصحراء هو لاوعي وهو بعد خامس وله واقعه الملموس في التفكير والبحث عن الحياة والاستقرار من خلال انفعالات ضاغطة في رؤيا الإنسان المبتكر ولاسيما المصمم الفنان المبدع .ويقودنا هذا البعد الى مقارنة العمارة كفن وروحانيات وإدراك للجمال وبين العمارة كهندسة هياكل إنشائية وخامات بناء وأرقام. (Majeed, smart building materials and techniques for reconstruction of iraq, 2021) وتعد عمارة القصور غنية بالعديد من ألانواع المختلفة في الفضاءات الخارجية التي خدمت متطلبات وظيفية مختلفة كأفنية القصور والروضات، ويمثل كل نوع من تلك الأفنية فضاءات مفتوحة ذات سمات خاصة تحقق متطلبات واحتياجات مستخدميها فضلا عن أظهار الخصوصية والأبهار. وبالنظر الى أن العمارة تعتمد في مفهومها التصميمي الأساسي على الإطلال للداخل inword looking space حفاظا لخصوصية الفرد والمكان (Samir, 2016, p. 35) ، فضلا عن إنها تخدم وظائف الأقامة والأستقبال والترفيه وتحقق مهام مراسمية ورغم أن أنماط تلك الأفنية لا تتوحد في نمط أصلي واحد لكل منها, إلا أنها تتوافق في العديد من خصائص ومفردات ومفاهيم تلك الأنماط لتشكل سمات خاصة بها تفرضها وظيفية الفضاءات الداخلية ، على الرغم من وجود المتغيرات التي تعكس توافقها مع البيئة التي يوجد فيها هذا المنشأ المعماري والفناء الحدائقي (Yousif.Sharif, 1982, p. 11) ففي أبنية القصور، يلاحظ ان هذا النوع قد نمى وتطور فكانت الفضاءات الخارجية ومنها الأفنية تنظم وفق علاقات تكون الكتلة في بؤره التكوين تحاط بالحدائق الغناء ويكون الفناء (او مجموعه الأفنية) متداخل مع الكتلة البنائية ، يبلط الفناء بالرخام او الاحجار الملساء ويزود بسواقي مائية تتقاطع في منتصفه عند نافورة او حوض ، ويحوي من ضمن تكوينه على النباتات تزين وتوفر الظلال ضمن الفناء تتدرج الأفنية في القصر الواحد. (Samir, 2016, p. 37)

-1 المبحث الأول : البنى في التصميم الداخلي:

1-1-2 مفهوم البنية:

البنية نظام ، نسق، فضلا عن ذلك تمثل البنية الوحدة المادية أو التصميم الكلي الذي يربط الأجزاء ببعض وهي القانون الذي يفسر التكوين الكلي ومعقوليته، ككل متماسك بمعنى المجموع الذي يعتمد كل جزء فيه على ماعداه ضمن هذا المجموع ويتحدد على وفق العلاقة مع ما عداه، ويرى عالم النفس السويسري جان بياجه(إن البنية هي نسق من التحولات له قوانينه الخاصة بإعتباره نسقا في مقابل الخصائص المميزة للعناصر علما بأن من شأن هذا النسق أن يظل قائما ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق أو أن تهيب بأي عناصر أخرى تكون خارجة عنه) (Ibrahim Z. , The Problem of Structure, 1990, pp. 29-30)

ويؤكد البزاز" أن عملية التحليل الشكلي ونظامه هي في بعض الأحيان تعبر عن الأتجاه الطرازي وأسبابه عبر الصفات الهيكلية له، وبالوقت نفسه إن العلاقات النسبية تحقق لأغراض وظائفية بحته، وفي بعض الأحيان تكون عمليات تجريبية بحثية يبنى على نتائجها وخلاصاتها نظم قد تكون في بعض الأحيان مسميات لأساليب أو إتجاهات تصميمية" (alimam, 2014, p. 66)

ويرى ألبير سوبول إستاذ التاريخ الحديث في جامعة السوربون (أن مفهوم البنية هو مفهوم العلاقات الباطنة، الثابتة، المتعقلة،وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء ، بحيث لايكون من الممكن فهم أي عنصر من عناصر البنية خارجا عن الوضع الذي يشغله داخل تلك البنية بمعنى داخل المنظومة الكلية الشاملة) (Ibrahim Z. , The Problem of Structure, 1990, p. 35) أن فنّ العمارة بعكس طبيعة الثقافة العامّة، والتراث السائد في المنطقة، وقد يحتوي على مجموعةٍ من الرموز، وتنبثق عن ثقافة التداخل بين الفنون كالرسم والنحت والعمارة والتصميم الداخلي والذ ي قد تنصهر فيه الفنون جميعها ضمن بوتقة الفضاء الداخلي وتتقابل جميعا في إتساق جمالي وظيفي يلبي الحاجة الجمالية الواظيفية ويلعب دورا رئيسا في رفع وأغناء الذائقة الجمعية للمتلقيين لتصميم الفضاء الداخلي ، وهنا يكمن دورا مهما للخيال لدى المصمم الداخلي كمحرك داينميكي ومرتكزا أساسيا في العملية الأبداعية وصولا الى بنى تصميمية متماسكة وبقيم جمالية مؤثرة أيجابا بالمستقبل المتلقي للنتاج التصميمي. (Muhammad, 2020, p. 14)

شكل رقم 2-3

شكل رقم 2-3مسجد كامبرج المركزي -إنكلترا

المصدر: https://dac.dk/en/knowledgebase/architecture/cambridge-central-mosque

يبدو جليا في تصميم المسجد الذكاء التصميمي فالمصمم الداخلي لفضاء المسجد (المصلى) يمازج المعاصرة مع الموروث والبيئة المكانية بالتداخل بين الأعمدة والوحدات السقفية عبر مطاوعة مفردات الشكل الزخرفي بينهما وصولا من الأرضية الى السقف وكأن الهدف السمو من الأرض الى السماء عبر الصلاة. أن الجميع أنصهر في بودقة الجمال والأنسجام الروحي والمادي.

إذ تظهر تلك التكوينات كتركيب موحد وانتقال من لغة شكلية متماسكة بين تصميم الحدائق والعمارة ومحدداتها الداخلية مقارنة بحل التصميم الداخلي المحدود للفضاء والذي ينكر في مفهومه وتطبيقاته وجود البناية والعمارة الداخلية للفضاءات المجاورة على حد سواء في الداخل والخارج وتضيف في الوقت ذاته، عناصر وبشكل مستقل متحررة من القشرة البنائية، وتشهد بالوحدة بين الداخل والخارج بينما تمنح اللغة التصميمة الفصل من داخل الفضاء وتمثل هذه الثنائية العمارة الداخلية وتكون في مستوى واحد تعترف بالبرنامج الداخلي ووضع حل تصميم داخلي لمعالجة الفضاء . (Ismail, 2012, pp. 771–780)

2-2 المبحث الثاني : مفهوم نظرية التلقي في التصميم الداخلي

2-2-1 نظرية التلقي والعوامل الثقافية المؤثرة في ظهورها The theory of reception and cultural factors influencing its emergence:

قال تعالى : (وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) النمل:6

يشكل التلقي وكيفية تقبل المتلقي لفكرة التصميم الداخلي غاية مهمة للمصمم فالمتلقي ملازم لذهن المصمم ورفيقه بمراحل التصميم المتعددة إبتداء من الأفكار الأولية الى مرحلة التشطيبات النهائية في التنفيذ وهاجس ثقافة المتلقي ترتبط بعلاقة زواج كاثوليكي مع فكر المصمم الداخلي ليحاول تقليل المسافة الجمالية بين رقي الفكر التصميمي ويرتفع عبر تصميم متفرد يحاكي السمات السوسيولوجية بثقافة التلقي .

إن المتلقي أيا كان نوعه دائما يُمنح دورا معينا ليلعبه، و" هذا الدور هوالذي يشكل مفهوم التلقي الضمني،وهو الذي يرافق المصمم في جميع مراحل إنجازات التصيم الداخلي ، ويصطحبه في رسم كل مراحل التفكير في التصميم والتي تكون الرؤيا الشمولية لما يكون عليه التصميم بهيأته النهائية .ولهذا المفهوم جانبان أساسيان ومتداخلان، دور ثقافة المتلقي (htt9) ، تعنى نظرية التلقي Reception theory بشكل رئيس بعملية استقبال نص تصميمي ما وتفسير ما يتضمن من معاني من قبل متلقيه، وهي من النظريات التي تطورت على يد عدة منظرين أمثال Hans Goss ، وWolfgang Iser ، علماً أن نظريات التلقي اختلفت إذ كانت النظريات في ما مضى تنظر إلى المتلقي على أنه عامل مستقبل للنص لا أكثر، ، ولكن نتيجة ما نشهده اليوم من انفتاح ثقافي وفكري، وتنوع في النتاجات الأدبية والفنية، أصبحنا نرى مساهمة فعالة في دور للمتلقي بعملية النقد ، الأمر الذي أدى بدوره إلى بدء ظهور نظرية التلقي، والجدير بالذكر أنه يمكن تعريف عملية التأويل على أنها تحديد المعاني في الأعمال عبر إعادة صياغة التراكيب والمفردات في العمل الفني، وتحليلها (htt10) أن المصمم الداخلي حينما ينسج عمله التصميم يبني رؤية محددة المعالم كخطاب هوية الأنتماء وأصالة الفكرة للمتلقي هذه القدرة على النتاج الفني التصميمي المميز والفريد هي التي تجعلنا ننجي أجلالا للأثار النفسية الشامخة ، فنجد عند تاملنا النتاج التصميمي تجتاحنا ضروب العاطفة والمشاعر والرضى ولذه حسية بصرية تثير فينا لذة التذوق الجمالي كمتلقيين لتصميم الفضاء الداخلي (Ahmed, 2007, p. 68) ، و العمل التصميمي بهيكله

الأنشائي مكون من جوانب أربع أساسية، وهي رؤى المصمم والعناصر التصميمية والبنية والمتلقي الوهمي، أن هنالك ثلاثة انواع من القيم الجمالية مستقلة عن بعضها البعض ، تؤدي الى الاستجابة لدى كل مشاهد ، وهذه الانواع هي (Irfan, 1966, p. 30)

القيم الحسية، القيم الشكلية ، القيم الارتباطية.

كما إن التعبير بمثابة الاسلوب (الوجداني) الذي يخاطب المصمم الداخلي ويتصل بالمتلقين عن طريق رسالة يوجهها لهم ضمن عمله التصميمي، وقد يصبح مرتبطاً بالموضوعات التي يتذكرها المشاهد عند مشاهدته للعمل المصمم.

وهذه الارتباطات تكون اما اولية او ثانوية :

أ. ارتباطات أولية ب. ارتباطات ثانوية

كما ان تشكل أفعال التصميم، أو الأفعال التي يقوم بها المصمم الداخلي أبان أنجازه للعمل التصميمي عبر زمن المهمة بمجملها ما يؤلف السلوك التصميمي الذي يكون تيارا مترابطا يؤدي في النهاية الى تحقيق أهداف المهمة المناطة بالمصمم. ومنها ما تكون متعلقة بالأهداف (Goals) والاستراتيجيات التصميمية المعتمدة من قبل المصمم لتحقيق الانجاز ويمكن تلخيصها بمايلي (Yassin, p. 54)

1-الافعال المفاهيمية. 2-افعال الادراك الحسي. 3-الافعال الوظيفية . 4-الافعال الفيزيائية.

إذن فالمتلقي مع نظرية التلقي أصبح يستبد التصميم في وجوده وفي غيابه، وأثناء إنتاجه من طرف المصمم الداخلي، وطول مدة وجودة في الفضاء الداخلي (Selden, 1998, p. 171)

ويعد فن التصميم الداخلي أحد الروافد المعرفية ومن نتاجات الحضارة الأنسانية على المستويات الفكرية والجمالية والأنتاجية ، غالبا مايتجاوب التاثير والتاثر في جوانب مختلفة من العلوم والمعارف بصورة فاعلة في عالم يشكل مجموعة لامتناهية من الأشياء والموضوعات التي تؤثث الحياة البشرية ليؤثر وبشكل مباشر على المتلقي وأسلوب إستقباله للرسالة البصرية مما يسبب له التفاعل معها والتي تحدد إسلوب تفاعله مع الفضاء الداخلي المصمم . (Hussein, p. 11)

يسعى المصمم الداخلي للبحث عن وسائل تعزز الأمكانية التأويلية للمتلقي من خلال عملية الدلالة المستمرة إعتمادا على :

1.إستجابات المتلقي للتصميم والمرتبطة في التصميم الداخلي.

2.فهم المتلقي وإدراكة ومهارتة في التأويل لغزارة المعاني (Al-Dabbagh, 2002, p. 27)

فنجد التأثير للتأويل التخيلي وما ينتج عنه من إعمال جديدة ثرية للفن ، مع تتعدد التفسيرات لها بما يتميز من وفرة وغزارة في المعاني وبؤر متعددة للتركيز البصري إن التفاعل الأجتماعي قد يتحقق عبر إيصال الأراء والأفكار والتجارب على صعيد الفرد أو الجماعة وبين المرسل والمتلقي ليتم هذا التأثير المتبادل وفقا لرموز مألوفة ومعروفة للطرفين لتحقيق الأثراء لحاجته النفسية أو المكتسبة (Venturi, 1987, pp. 326-341)

المصمم الداخلي يداعب خيال المتلقي عبر الأستفادة من عناصر ومفردات لها قدرة على إستحضار صور ذهنية محببة لمتلقي فهي تثير لديه معان ودلالات وصور موجودة في خزينة الثقافي وبيئته الأجتماعية

لتتحول الى متعه جمالية تنعكس أيجابا على تقبل باقي مكونات الخطاب الجمالي في الفضاء الداخلي ويشعر بالأنتماء والألفة مع التصميم.

إجراءات البحث

1-3 منهج البحث :

أعتمد البحث المنهج الوصفي في تحليل النماذج بوصفه المنهج الملائم الذي يمتاز بآليات مثلى لتحقيق هدف البحث معتمدا جمع البيانات التي يمكن أن ينطلق منها موضوع البحث فضلا عن تصميم إستمارة التحليل التي تم إستخلاص محاورها من مؤشرات الأطار النظري.

2-3 مجتمع البحث :

نظرا لأتساع حجم مجتمع البحث المتمثل بالفضاءات الداخلية لصالات الأجتماعات والمؤتمرات في المباني الحكومية السيادية تم إنتقاء (3) مجاميع إمتازت بأهتمامها بالبنى التقابلية في تصميم البيئة الداخلية ضمن عواصم الدول المذكرة وهي (بغداد، المنامة، الكويت) ، علما ان التصاميم المختارة تلتقي وتتقارب مع مشكلة البحث وهدفه المحدد. ، وكما موضح في الجدول الأتي :

ت	البلد المدينة	سنة الأنشاء /التجديد	صورة توضيحية
1	العراق بغداد	2010	

2	الكويت الكويت	2018	
3	منامة البحرين	2008	

جدول (3-2) يوضح عينات البحث (أعداد الباحث)

3-6 الوصف والتحليل

3-6-1 وصف الأنموذج (1):

أنموذج (1)فضاء داخلي قاعة المؤتمرات -القصر الجمهوري-بغداد – العراق .

الشكل (3-1) يوضح التصميم الداخلي قاعة مؤتمرقمة في بغداد العراق

المصدر: https://www.zawya.com/mena/en/economy/story/Iraq_hosts_regional

الوصف العام :

الفضاء الداخلي لقاعة مؤتمرات ضمن فضاءات القصر الجمهوري العراقي في العاصمة بغداد يقع القصر الجمهوري العراقي في كرادة مريم وهي إحدى أحياء بغداد الراقية، القصر مكونة من طابقين فضلا عن سرداب المدخل الرئيس يرتفع عن مستوى الأرض والقصر محاط بحدائق غناء وبساتين باسقات النخيل فضلا عن حوض مياه بيضاوي الشكل ويحوي عدة نوافير تتدفق منها المياة وتتوسط التكوين المعماري للقصر قبة كبيرة زرقاء الأنهاء بمواد الخزف العراقي المقاوم تم المباشرة ببناء القصر بعد أتمام التصماميم

المعمارية أواخر العهد الملكي وتم تدشينه بداية قيام الجمهورية العراقية في أواخر الخمسينات من القرن الماضي وأخر تجديد للتصاميم الداخلية عام 2010م والقاعة ميدان البحث تحتوي على العديد من الأبواب المزدوجة المنفذة بخامتي الخشب الصلد والمزين بصفائح نحاسية منقوشة بنحت بارز(Teak wood & Coper) تتوسط القاعة قبة كبيرة وتزين الجدران أعمدة من الخشب الصلد بأطوال تتفاوت في أرتفاعها فمنها من يصل ليلامس مقتربات السقف الثانوي ومنها ما يكون بأرتفاع أقصر كما تم أضافة الأطر الخشبية المزينة بالنحاس المشغول بالزخارف ذات الطابع الموروث العراقي على جدران القاعة.

شكل (3-2) تصوير جوي للقصر الجمهوري بغداد

ب.وصف التصميم الداخلي.

تمثلت أبعاد القاعة بفضاء متوازي مستطيلات بأبعاد تقاربت مع الشكل المربع، بزوايا قائمة ،وقد تعددت مستويات السقف الثانوي بثلاثة مستويات بتفاوت بين المستوى الأول والثالث الذي صمم ونفذ كقبة قاعدتها دائرية مستقرة على تكوين ثماني الأضلاع يشكل المستوى الثاني من السقف الثانوي كممازجة بين الأضلاع الثمانية والشكل الدائري المكون لقاعدة القبة وكذلك تم تزويد الفضاء بوحدات إنارة سقفية وجدارية وأيضا تم تزويد أحد مستويات السقف الثانوي والمكون من عدة مستويات بالأنارة الغير مباشرة Cove light ليتخذ شكلا منحيا يحاكي القبة ويعود في الجزء الألتقاء ويلتحم بالشكل ثماني الأضلاع وفضاء القاعة مزود بنظام تكيف مركزي غير مباشر وتم دمج فتحات التهوية ضمن أحد مستويات السقف الثانوي القائمة Bulk head لتشكل تكاملا مع التصميم العام للسقف ، كما أن القاعة مجهزة بأنظمة حديثة للأتصالات والترجمة الفورية والنقل التلفازي والمراقبة والعزل الصوتي ، أما أرضية الصالة فقد أكسيت بالسجاد مع إعتماد نقوش أو تطعيمات زخرفية بتقنية حياكة السجاد custom carpet design .

ثانيا: تحليل الأنموذج رقم (1)

أ.الأنتماء المكاني /الحضاري

سعى المصمم الى التاكيد عبر المفردات الزخرفية والأضافات التزينية زهرة اللوتس المتمثلة والمثبتة على قطع الأثاث والسجادة الأ أن شكلت أقحاما على البنية التصميمية وكأنه أدرك متاخرا ضرورة أستعارة رمز موروث ! الأ أن المصمم الداخلي لم يتناوش تصاميم الأعمدة التي تزينت بها المباني والمنازل العراقية سواءا الموروثة منها التراثية أو التاريخية وتم التأكيد على سمة الأستقرار عبر الترتيب المتناظر للقطع أثاث الجلوس كما يبرز السقف كمحدد مهم في تصميم البيئة الداخلية من حيث أنه المكون الذي يبدو ظاهرا بصريا بشكل كامل للمتلقي فضلا عن الجدران أو الأرضية وقد نال التصميم لهذا السقف الثانوي وبمستوياته المتعددة حيزا مهما من الفكر التصميمي للمصمم لهذا الفضاء الداخلي وزينه فضلا عن المكونات التصميمية ووحدات أنارة / الثريات والوحدات الجدارية والأضاءة الغير مباشرة فالتنوع بدى ملحوظا للمتلقي في التكوين الشكلي وأختلاف الخامات والتي تحاكي مفردات وخامات مألوفة لدية فضلا عن أن القبة التي توسطت سقف القاعات لتداعب ثقافة وسمات المجتمع السوسيولوجية المجتمع ذو المسحة الدينية الذي يشعر بالأمان في المسجد والأماكن المقدسة والتي غالبا لاتخلوا من القبة أو القباب والأعمال التذهيب والنحت البارز على المعادن النفيسة.

ب. النسق التصميمي

من النظرة الأجمالية لفضاء الأنموذج الحالي، ندرك النسق التصميمي الذي تميز به التصميم الداخلي حيث تم التأكيد من خلال توظيف الخطوط التي شكلت التكوينات الجدارية والتي نفذت بمواد الخشب والمرمر والنحاس ذات النقوش الهندسية الزخرفية على الأستقرار والثبات والتي ظهرت من خلالها سمه التجانس مع وظيفة الفضاء الداخلي ، فعبر البراويز الجدارية بالأشكال المنتظمة جاءت لتعبر عن الحدود للتصرف الرسمي من غير اي توتر أو أنزعاج من خلال أضافة النقوش ذات التشكيلات المنظمة والمنضبطة ضم قواعد الزخرفة الهندسية العربية والتي جاءت بزوايا قائمة في أطرافها العلوية لتؤكد على الهوية الرسمية لوظيفة الفضاء الداخلي، كما أن الربط العمودي بين مستويات السقف الثانوي قد صمم ونفذ بصورة منحنية مع أضافة نقوش جبسية بارزه ومنسابة بمرونة مما أضفى تصور بالأمكانية التوافق عبر النقاش والسمو بالقرارات عبر التوافق والحوار والشكل الحاضن للمتلقين في الفضاء الداخلي، كل هذه المعطيات ساعدت على تكوين التصورات الشكلية لهذا الفضاء الداخلي موضوع الدراسة عبر التواصل بين المفردات التكوينية وقد ساعدت الحدود والأطر التي تميز بها التصميم الداخلي في التاكيد على الهوية الرسمية للفضاء الداخلي للمؤتمرين وللمتلقيين الا أن الأضافة التي تمت في أعلى الأعمدة كتكرار وتناظر لقاعدة العمود لم يؤدي الغرض بل أضفى ثقلا بصريا غير محبب للمتلقي وكمحاولة يائسة للمعالجة تم أنهاءة بمادة الرخام Green Indian مما زاد الطين بله . ولم يعالج المصمم الداخلي العلاقة بين نهاية الأعمدة وتيجانها والمحدد الأفقي للسقف الثانوي بل نجد أن في بعض الأعمدة تركت عائمة تفصلها فجوة قاربت المتر عن السقف للفضاء الداخلي للقاعة.

شكل (3-5) يوضح تفاصيل السقف
المصدر: www.google.com Iraqi Republican Palace

ج. الفكرة التصميمية.

أن النظام التكويني العام للفضاء الداخلي تميز بالنظام وخلى من الفوضوية والعشوائية بل أنه ينبض بالرسمية والأنتظام في توزيع العناصر والمفردات التصميمية وبما يشعر المتلقي بأنه ملزم بالأنضباط بالقواعد الأجتماعية والتقيد بالأتكيت في الحديث وأداب الجلسة كظيف في فضاء داخلي جهز بثراء لأستقباله وتميز بالرفاهيه والغنى وعند أستقرائنا للأبعاد المادية للفضاء الداخلي لهذا الأنموذج نجدها تفاعلت مع بعضها في جميع محاورها الممكنة لتحقيق أليات ملائمة بعلاقات متناسبة مع تحقق الأتصال البصري بصورة متوازنة بصورة قصدية سعى من خلالها المصمم لتوجة المتلقي للتنقل بين المفردات التصميمية وعلى الرغم من كثافة المفردات التكوينية الأ أنها سهلة الأدراك للمتلقي لتميز التكوين بالأيقاع والتناظر والتوازن

د.التفاعل بين التصميم والمتلقي.

يجد المتلقي للفضاء الصالة نفسه ملزما بإستكشاف التنوع في المفردات التكوينية وأسلوب توزيعها في السقف وقد أضفت الظلال الناتجة عن إختلاف المستويات سيما في الأطر الجبسية المضافة والنقوش على أغناء المشهد البصري عبر التباينات اللونية الأ أن المصمم أغفل الأهتمام بالظل والضوء وأختلاف في مستويات الأنارة المنكسرة عليها والمنعكسه عنها، والتي بدورها تغني الفضاء وتؤكد على أهمية العناصر التصميمية وأضفاء أبعاد وهمية وتدرجات لونية جديدة الى الفضاء الداخلي وكأنه وصلت ربط بين المحددات الأفقية والعمودية.

هـ.القيم الجمالية.

أضفى التنوع في المفردات التكوينية كمعطيات بصريه تمتع المتلقي بجمالية التنوع والتعقيد في تفاصيل الوحدات الزخرفية والتي حملت مفردات مستمدة من الخصوصية المحلية العراقية على الرغم من ضعف العلاقة بين المفردات الزخرفية التي زينت بها الجدران ذات الطابع الزخرفي المحلي والزخارف التي شغلت مساحات ليست بالقليلة من مساحة السقف وهي بطرز شمال أفريقيا والمغرب العربي ! قاعة المؤتمرات تشكوى من ضعف في البنية التكوينية والقوى الرابطة بين المفردات للتمثل الممازجة والتداخل في الوحدات الزخرفية عبر كونها زخارف هندسية فقط بدون سمات محلية محددة رابطة !! أن التناسب مع المساحة المخصصة لجلوس الضيوف والتي أتت بغير تجانس مع مساحة الفضاء والفجوات المتروكة فيه لتوحي بضيق المساحة المخصصة لجلوس المشاركين على الرغم من تناسبها مع الية جسم الأنسان فضلا عن مسارات حركة

مناسبة. فضلا عن الأغفال عن أضافة ثريا كبيرة تشد من قوة البينة التكوينية للتصميم الداخلي لفضاء القاعة.

4-1 النتائج ومناقشتها :

أسفرت الدراسة التحليلية ضمن إجراءات الفصل الثالث عن مجموعة من النتائج، وسيتم مناقشتها وفقا لمحاور التحليل التي أسفرت عنها مؤشرات الإطار النظري وكالأتي:

أكدت النماذج الثلاثه على تحقيق الجانب الرمزي ضمن مقتضيات أعتبارات التلقي . بأساليب تشكيلية أرتبطت بالفكر الرمزي من خلال الوحدات الزخرفية للجدران والسقوف الثانوية والتي أرتبطت بقيم قصدية بالجانب الرمزي من خلال الحركات الهندسية المنتظمة والمتعاقبة ذات معطيات على مستوى التلقي البصري.

قدمت النماذج الثلاثة قيما متساوية في تحقيق هيئات أتسمت بالتلاقي مع ثقافة التلقي في المفردات التصميمية وحقق التصميم الداخلي تطابق مع التصميم المعماري بنسبة عالية ، وتمايزت في الفكرة التصميمية ، ليوحي عن هويته التصميمية والتميز بإعتماد السمه المحلية والأستلهام من خلال الفكرة التصميمية والأستعارات الشكلية .

الأستنتاجات:

أسفر البحث من خلال النتائج التي تم أستنباطها من عملية التحليل في أجراءات البحث عن مجموعة أستنتاجات يمكن أجمالها بالأتي :

1. تعمل البيئة على توفير الدوافع اللازمة لتوجيه الفرد نحو تحقيق الفهم السليم للمواقف البيئية المحيطة بها ذلك لأن التصميم الداخلي يسهم في بناء تجربة حسية فضائية متكامله تجسد الأحساس بالهوية والأنتماء المكاني مع تحقق مستويات عالية من التفاعل البيئي والمتعة الحسية .
2. يؤدي النسق دورا مؤثرا في أثراء المشهد البصري وأثارة المتلقي بل وتوفر أيضا تأثير أقوى على المساحات الداخلية ، كما تؤثر الأنماط والزخارف التزينية المستمدة من مفردات تراثية أو تاريخية دورا رئيسا في أضفاء الشعور بالسمات المحلية المميزة للمجتمع وأرتباط التصميم المعاصر بالهوية المحلية.

4-3 التوصيات:

بناء على ماتوصل البحث الحالي من نتائج وأستنتاجات، تم التوصل الى مجموعة توصيات يمكن من خلالها الأسهام في تعزيز البحث كما يأتي:

يوصي الباحث بضرورة الأطلاع على أفضل المستجدات من مواد الإنهاءات الداخلية والخامات والمستجدات التنفيذية عالميا والتكنولوجيات والتقنيات الصوتية والمرئية المستخدمة في أنجاز التصاميم الداخلية لقاعات المؤتمرات لما لها دور في نجاح النتاج التصميمي.

يوصي الباحث الشركات والمؤسسات ذات العلاقة بتصاميم القاعات السيادية (الأجتماعات والمؤتمرات) في العراق بتبني مخرجات البحث الحالي من نتائج وأستنتاجات وتطبيق معطياتها ومن الرؤيا الحالية والمستقبلية في التصميم الداخلي.

4-4 المقترحات:

بعد الأنتهاء من النتائج ومناقشتها وتطبيق الأستنتاجات والتوجيهات نتوجه ببعض المقترحات التنظيرية والتي يمكن لها أن تستكمل ماتوصل اليه البحث الحالي بأجراء دراسات معرفية تتضمن:

دراسة التقنيات الحديثة والمواد المستجدة في تشطيبات البيئة الداخلية التي تثري الفضاءات الداخلية.

دراسة سبل تفعيل النهوض بثقافة التلقي لدى مجتمع التلقي وأثر الفكرة التصميمية الأبداعية في عملية الأدراكية للبيئة الداخلية المصممة.

References

1. (n.d.). Retrieved from https://atta2wiliia.yoo7.com/t36-topic
2. (n.d.). Retrieved from https://01architectural.blogspot.com/2015/02/blog-post_20.html
3. (n.d.). Retrieved from https://01architectural.blogspot.com/2015/02/blog-post_20.html
4. (n.d.). Retrieved from https://read.opensooq.com/%d9%85%d9%81%d9%87%d9%88%d9%85
5. (n.d.). Retrieved from https://read.opensooq.com/%d9%85%d9%81%d9%87%d9%88%d9%85
6. Abi Al-Hassan, A. b.-T. (1987). *The book Al-Mubeen (within the book: The Al-Amidi Philosopher)* (1st edition ed.). (D. A. Al-Aasam, Ed.) Beirut: Dar Al-Manahil.
7. Ahmed, E. A.-S. (2007). *Aesthetic Doctrines* (1st edition ed.). Syria: Tishreen University Publications.
8. Al-Dabbagh, S. M. (2002). *Aesthetic Preference and Formal Construction in Contemporary Interior Space, PhD thesis, Architecture.* University of Technology.
9. Al-Hassan, A. b. (2007). *Lexicon of Language Measures.* published by Dar Al-Fikr.
10. alimam, A. (2014). *The Structure of Aesthetic Form in Interior Design.* Amman, Jordan: Dar Majdalawi.
11. Al-Musawi, M. M. (2007). *Linguistic Phonology.* Baghdad, Iraq: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
12. al-Nisaburi, A. M.-M.-T. (1973). *The Orphan of Time* (1st edition ed.). (M. M. al-Hamid, Trans.) Beirut: Dar al-Fikr.
13. Al-Qurai'an, F. (2006). *Correspondence and Symmetry in the Holy Qur'an.* Jordan: The World of the Modern Book.
14. al-Razi, F. a.-D. (1985). *The end of brevity in the study of miracles* (1st edition ed.). (i. D. Amin, Trans.) Beirut: Dar al-Ilm Li'l Millions.
15. Al-Saafin, I., & Al-Khayas, A. (1993). *Methods of Literary Text Analysis* (1st Edition ed.). Al-Quds Open University Publications.
16. al-Salam, A. a.-R. (2000). *Research in Essence, An Objective Reading in the Poetry of Manea al-Otaiba.*
17. Al-Tabrizi, A.-K. (1986). *Al-Wafi in Prosody and Rhymes* (4th Edition ed.). (D. F.-D. Qabawah, Trans.) Damascus, Syria: Dar Al-Fikr.
18. G.Gauthier. (1986). *Vint Leçons sur l ' image et le Sens.* Paris.
19. Hussein, A. (n.d.). *The Art of Design.* Sultanate of Oman: Complex Knowledge System, Art & Design.
20. Ibn Manzoor, J. A.-D. (2000). *Lisan Al-Arab* (1 ed., Vol. 2). Beirut: Dar Sader.
21. Ibrahim, D. D., & Lafta, R. S. (2023). Interactive Interior Design of Private Hospital Spaces. *Journal of Namibian Studies*. doi:DOI https://doi.org/10.59670/jns.v33i.1099

22. Ibrahim, Z. (1990). *The Problem of Structure.* Arab Republic of Egypt: Misr Al-Silsilah Library.
23. Ibrahim, Z. (1990). *The Problem of Structure* (8th Edition ed.). Egypt: Maktaba Misr.
24. Irfan, S. (1966). *Theory of Function in Architecture* (2nd Edition ed.). Egypt, Cairo: Dar Al-Maarif.
25. Ismail, W. H. (2012). *Cultural Determinants in the Design of Bugis Houses. Procedia - Social and Behavioral Sciences.*
26. Jabi, M. A.-A. (2012). *Contrasting in the Qur'an* (1 ed.). Dubai: Juma Al Majid Center.
27. Majeed, M. L. (2020). Strategy for the Reconstruction of Distressed Cities in Iraq. *Journal of Physics, 1660*. doi:DOI 10.1088/1742-6596/1660/1/012087
28. Majeed, M. L. (2021). smart building materials and techniques for reconstruction of iraq. *design engineering*(6), 5456-5470.
29. marzuk, H. h., & lafta, R. s. (2023). Effectiveness of demonstration treatments in indoor spaces "Event rooms and joys as a model". *Journal of Namibian Studies*. doi:DOI https://doi.org/10.59670/jns.v33i.432
30. Muhammad, B. (2020). *Art and Architecture.* Baghdad.
31. Samir, s. (2016). *Inside and Outside in Commercial Centers in Arab and Islamic Architecture.* University of Technology.
32. Selden, R. (1998). *Contemporary Literary Theory* (1st edition ed.). (J. Asfour, Trans.) Cairo: Dar Quba.
33. Tschumi, B. (1996). *Architecture and Disjunction.* America.
34. Venturi, R. (1987). *Complexity and Contradiction in Architecture.* (S. A. Ali, Trans.) General Cultural Affairs House, Arab Horizons.
35. Yassin, I. T. (n.d.). *Aesthetic theory data and its reflections in graphic design- which is part of the requirements for obtaining a doctorate degree in graphic / design.* Baghdad : University of Baghdad - College of Fine Arts.
36. Yousif.Sharif. (1982). *History of Iraqi architecture in different eras.* baghdad: Publications of the Ministry of Culture and Information. Dar Al-Rasheed. Iraq The Arabic Series.
37. Zahran, A.-B. (2008). *Contrastive Linguistics.* Cairo: Arab Horizons House.
38. Zaytouni, H. (n.d.). *The concept of contrast approach to the theory of y*. Retrieved from yoo7.com

39. mohammed Gharib, maryam, & Kamel Dakhl, S. . (2023). The Cultural Identity in David Gentelman's Works. *Al-Academy*, (108), 229–246. https://doi.org/10.35560/jcofarts108/229-246
40. Majid Mansour, M., & Adnan Shehab , N. (2023). Representations of the event in the drawings of the civilizations of the ancient world (selected models). *Al-Academy*, (108), 283–298. https://doi.org/10.35560/jcofarts108/283-298
41. Thabit Mohammed Al-Baldawi, M. (2023). The Relationship of Aesthetics in the Art of Interior Architecture and Architectural Criticism. *Al-Academy*, (107), 289–302. https://doi.org/10.35560/jcofarts107/289-302
42. Mahmood omar, hoda, & Ali Hussein, F. (2022). Evaluating the education quality in the College of Fine Arts "Design Department as a model". *Al-Academy*, (106), 385–406. https://doi.org/10.35560/jcofarts106/385-406